التنشئة الأسرية وعلاقتها بالاختيار المهني لدى طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة

إعـــــــداد الباحث
ايمن سعد عوده الردادي

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية التعرف على التنشئة الأسرية وعلاقتها بالاختيار المهني لدى طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة، من خلال التعرف على أساليب التنشئة الأسرية الثلاثة، وهي: الأسلوب الصارم، والأسلوب التسلطي، والأسلوب المتساهل، وعلاقتها المباشرة بالاختيار المهني. واستخدم الباحث مقياس بيوري (1991) والذي طبقه العنزي (Alanizi, 2010)على البيئة السعودية، ومقياس الاختيار المهني لطراد (الطراد، 2016) على عينة بلغ عددها (290) طالبا تم اختيارها بشكل عشوائي مستعينا بالمنهج الوصفي (الارتباطي). وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مقياس التنشئة الأسرية ومقياس الاختيار المهني، وأيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة للأسلوب الصارم على الاختيار المهني، ووجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين الأسلوب التسلطي على الاختيار المهني. بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة للأسلوب المتساهل على الاختيار المهني، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتنشئة الأسرية وعلى كل بعد من الأساليب الثلاثة (الصارم، والمتسلط، والمتساهل).

الكلمات المفتاحية: التنشئة الأسرية - الاختيار المهني - طلاب نظام المسارات - المرحلة الثانوية - منطقة المدينة المنورة.

Family Upbringing and Its Relationship to Occupational Choice Among Students of the Tracks System at the Secondary Level in Al-Madinah Al-Munawwarah

Abstract

The current study aimed to identify family upbringing and its relationship to occupational choice among students of the tracks system in the secondary stage in Al-Madinah Al-Munawwarah region by identifying the three styles of family upbringing, namely: the Authoritative, the Authoritarian, and the Permissive, and their direct relationship to occupational choice. The researcher used the Buri questionnaire (1991), which Al-Alanizi (Alanizi, 2010) applied to the Saudi environment, and Trad's professional choice questionnaire (Al-Trad, 2016) on a sample of (290) students who were chosen randomly, using the descriptive (relational) approach. The results of the study revealed that there is a positive correlation between the family upbringing questionnaire and the occupational choice questionnaire, as well as the presence of a positive correlation between the authoritative style of occupational choice and the presence of a negative inverse relationship between the authoritarian style of occupational choice. And the presence of a negative inverse correlation of the permissive style on occupational choice, and the study also found that there are no statistically significant differences of family upbringing on each of the three styles (authoritative, authoritarian, and permissive)

Keywords: Family Upbringing - Occupational choice - Students of the Tracks System - Secondary Level - Al-Madinah Al-Munawwarah Region.

المقدمة:

كان الإنسان -ومازال- محور اهتمام الباحثين في علم النفس، وذلك بهدف التعرف عليه ودراسته ومساعدته بالشكل الأفضل الذي يؤدي للوصول به إلى أقصى درجات السواء، ومحاولة تجنب كل ما يؤثر على أدائه بمختلف المجالات. فمجد الأمم يبنيه أبناؤها ويرفعونه بأعمالهم وإنجازاتهم، وكلما ارتقى المجتمع في إعداد أفراده وتدريبيهم في تخصصات متنوعة؛ زادت قدرة هذا المجتمع على دفع عجلة التطور فيه. ويعد وضع الشخص المناسب في المكان المناسب من أولى الأولويات، بدءا من اختيار المواد التي يدرسها وانتهاء بالمهنة التي يعمل بها.

ويرى الشعيبي (٢٠٠٩) أن من المسلم به لدى الباحثين والعلماء، كون أساليب التنشئة الوالدية من المواضيع المهمة في مجالات البحوث اليوم، إذ إن لها تأثيرا واضحا على شخصية الأبناء، نفسيا أو اجتماعيا، وقد يكون سلبيا أو إيجابيا. فهي اللبنة الأولى المحددة لما لديهم من معتقدات، وأفكار، واتجاهات، وانفعالات، ولشخصيتهم من جميع الجوانب؛ حيث تتيح للفرد التوافق مع بيئته، والبيئات الأخرى من خلال توافقه النفسي، والاجتماعي. وقد يستخدم الآباء أساليب متنوعة في تربية أبنائهم، كالديمقراطية، والتسلطية، والإهمال، وغيرها، يسهم بعضها في رفع القدرة لدى الأبناء على شق طريق الحياة، والتغلب على العقبات في حل مشكلاتهم وصولا إلى اتخاذ القرارات. والجدير بالذكر أن الطفل حتى عمر المراهقة يتأثر بالبيئة الأسرية ممثلا ذلك في عملية اتخاذه القرار المهني، ولذلك فإن التوجيه الأسري يلعب دورا بارزا في تحديد مهنة المستقبل للأبناء واتخاذهم قرار التخصص. فلو كانت الأسرة تحمل اتجاهات سلبية عن مهنة معينة، فإن ذلك سيؤثر على اتجاهات الأبناء نحو تلك المهنة أو التخصص.

لذلك يعتبر الاختيار أو القرار المهني هو القرار الأول الذي يواجه الطالب والذي سيكون له الأثر الكبير على مستقبله وحياته، فكثير من الطلاب يواجهون مشاكل عدة عندما يتعلق الأمر باختيار تخصص يناسب قدراتهم ورغباتهم (Alradaddi,2021). ولقد جاء نظام المسارات الثانوي ليساعد في تحقيق متطلبات التنمية المستقبلية، من خلال إيجاد البدائل والفرص أمام الطالب؛ ليختار مساراً يناسب ميوله وقدراته، ويمده بالمهارات والكفايات الحديثة، التي تساعده في الإعداد للحياة، وإكمال تعليمه بعد الثانوي، كما تمنحه فرصة المشاركة في سوق العمل (http://moe.gov.sa).

كما يرى الباحث أن المجتمع السعودي ما زال بحاجة إلى الكشف عن أثر التنشئة الأسرية على الاختيار المهني لدى طلاب نظام المسارات؛ حيث يحتار كثير من الطلاب عند وصولهم مرحلة اختيار المسار التعليمي المناسب لهم والذي يبنى عليه مسارهم الوظيفي المهني. وأن التفاعل بين الوالدين والأبناء من خلال التنشئة الأسرية ، من العوامل المهمة التي تحدد سمات شخصية الأبناء؛ لأن الوالدين لهما تأثير فعال على أبنائهم، وهما من أهم الوسائل التي تحدد وتشكل شخصية أولادهم، حيث إن هناك ارتباطا وثيقا بين نمط

شخصية الفرد وأسلوب الرعاية الوالدية، وهذا ينعكس بالتالي على توجيهاته واختياراته المهنية، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عنه لدى عينة من طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية في منطقة المدينة المنورة.

مشكلة الدراسة

إن من أهم المشكلات التي يواجهها الطلاب وخصوصا طلاب الثانوية، هي محاولتهم اختيار أحد التخصصات أو المهن، والتأهب لها بعد تخرجهم لكي يستقلوا بأنفسهم. وهذا يجعل هؤلاء الأفراد يواجهون صعوبات ومعانات كبيرة وهم يتخبطون للوصول إلى الاختيار الأمثل لما يناسبهم. وقد أشار الشقران (٢٠١٢) إلى أن للتنشئة الأثر البالغ في اتخاذ القرارات لدى الأبناء، وتوفير الجو الملائم لهم للتعبير الحر عن وجهات نظرهم، وبتشجيعهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم في حياتهم بشكل عام، حيث إن مرحلة الثانوية مرحلة مهمة لانتقال الأبناء إلى الحياة العملية والمهنية، باتخاذهم القرار السليم في اختيارهم للمواد الأكاديمية، في ظل إمكاناتهم، وقدراتهم، وظروف حياتهم، ومن ثم اختيار مهنة المستقبل.

وتدل دراسة الياسين، والشرعة (2021) على أن الكثير من الطلبة يعانون قبل إنهاء المرحلة الأساسية من عملية اختيار المسار الأكاديمي المناسب، وقد تعود هذه المعاناة إلى تعدد وتداخل العوامل المؤثرة في اختيار الطالب لمساره الأكاديمي. ومن أهم العوامل التنشئة الأسرية التي تؤثر بشكل كبير في القرار المهني للفرد وما يناسب ميوله.

وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من الدراسات والبحوث أشارت إلى أهمية علاقة التنشئة الأسرية بالاختيار المهني، ففي دراسة الفارسي، وحمود، وحسن (2019) التي أظهرت النتائج ارتفاع مستوى أسلوب التنشئة الديمقراطي لدى أفراد العينة يليه التسلطي ثم الإهمال في اتخاذ القرار المهني. وفي دراسة السعيدية (2021) أشارت نتائجها إلى أن العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والتحصيل الأكاديمي تؤثر بصورة مباشرة، أو غير مباشرة على الدافعية للإنجاز لدى الطلاب. وأيضا دراسة الياسين والشرعة (2021) حيث أظهرت النتائج أن أساليب التنشئة الأسرية والهالة الاجتماعية والجنس ساهمت في التنبؤ باختيار المسار الأكاديمي.

وفي ضوء الدراسات السابقة يتبين أن مشكلة الدراسة الحالية تنبع من الحاجة إلى معرفة التنشئة الأسرية وعلاقتها بالاختيار المهني. وأن الدراسات السابقة لم تتطرق إلى موضع المسارات الأكاديمي التي وضعت في المرحلة الثانوية، وما تؤدي للطالب في موضوع الاختيار المهني في ظل المتغيرات الجديدة في المملكة العربية السعودية. وما يترتب عن أساليب التنشئة، وأن لها أهمية في تكوين شخصية الأفراد وتطوير قدراتهم في اتخاذ القرار المهني، وتحديد الشخصية التي تؤهلهم لاتخاذ الاختيار المهني المناسب. وعليه فإن هذه الدراسة تنطلق من محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما علاقة التنشئة الأسرية بالاختيار المهني لدى طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة؟

وتندرج تحته التساؤلات التالية:

1- ما علاقة الأسلوب الصارم بالاختيار المهني لدى طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة؟

2- ما علاقة الأسلوب التسلطي بالاختيار المهني لدى طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة؟

3- ما علاقة الأسلوب المتساهل بالاختيار المهني لدى طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة؟

وكذلك يفترض الباحث **"عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط عدد الاستجابات لدى طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية لمقياسي التنشئة الأسرية بمنطقة المدينة المنورة تعزى لفئة الوالدين (الأب أو الأم)"**.

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على التنشئة الأسرية، وعلاقتها بالاختيار المهني لدى طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة، من خلال التعرف على أساليب التنشئة الأسرية الثلاث وهي: الأسلوب الصارم، والأسلوب التسلطي، والأسلوب المتساهل وعلاقتها المباشرة بالاختيار المهني.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذا البحث في تناوله موضوعًا بالغ الأهمية، يلامس حياة طلابنا وما يعانونه في إحدى المجالات الحيوية والمتعلقة به، وهو التنشئة الأسرية وعلاقته بالاختيار المهني. وحيث إن أساليب التنشئة الأسرية لها التأثير الأكبر في قرارات طلابنا عند اختيار المسار المهني المناسب لقدراتهم وإمكاناتهم، وهو القرار الذي يؤثر على حياتهم النفسية والاجتماعية والمهنية مستقبلًا، مما قد يمنع هؤلاء الطلاب من التوافق مع أنفسهم، وبيئتهم، ومستقبلهم المهني. وبالتالي إعطاء إطار نظري وتصور عام للباحثين والمهتمين بهذه المواضيع، وتغذية هذه الدراسة بالعديد من المعلومات والدراسات، وإضافة نتائج جديدة للتراكم العلمي والمعرفي حول ما يتعلق بمعرفة العلاقة بين أسلوب تنشئة معين والاختيار المهني المناسب للطلاب -وخصوصًا في المرحلة الثانوية- في ظل إضافة نظام المسارات الأكاديمية الجديدة، وأيضا إعطاء نتائج مبنية على أسس بحثية في مساعدة وتوعية الأسر والتربويين وغيرهم، وتزويدهم بالمعلومات المهمة حول أسلوب التنشئة الذي يتبعه الوالدان والذي يؤثر على الاختيار المهني للأبناء فيما بعد.

مصطلحات الدراسة

لأغراض الدراسة فإن هذه المصطلحات الواردة تحمل المعاني المحددة التالية:

التنشئة الأسرية : يعرف الحسن (2005) بأنها عملية استدخال المهارات، والقيم، والأخلاق، وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد، بحيث يكون قادرًا على أداء مهام، ووظائف بطريقة إيجابية وفاعلة؛ تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه. ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التنشئة الأسرية المستخدم في الدراسة الحالية.

الاختيار المهني: يشير إلى تفضيل الفرد لنمط معين من الأعمال لتحقيق الرضا عن العمل (لطفي، 1993). ويقاس إجرائيا بالدرجة الكليــة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاختيار المهني المعد لأغراض البحث الحالي.

طلاب المرحلة الثانوية: هو آخر مرحلة من التعليم الإلزامي الذي يتلقاه جميع الطلبة، وذلك بعد اجتيازهم مرحلة التعليم الأساسي المُتمثلة بالصفوف الابتدائيّة، والإعداديّة أو المتوسطة، وهي المرحلة التي تُقرر طبيعة التخصص الجامعي الذي سيلتحق به الطالب بعد تخرجه من الثانوية، أو طبيعة المهنة التي سيتعلمها لاحقاً، وهذا ما يُطلق عليه اسم التعليم العالي، وتُسمى مدارس التعليم الثانوي بالمدارس الثانوية، وغالباً ما يبدأ التعليم الثانوي خلال سنوات المراهقة من سن (15-18). (https://moe.gov.sa)

حدود الدراسة

يتحدد نطاق تطبيق الدراسة الحالية على ما يأتي:

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة الحالية موضوع التنشئة الأسرية ومعرفة علاقة (الأسلوب الصارم، والأسلوب التسلطي، والأسلوب المتساهل) بالاختيار المهني.

الحدود المكانية: مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة.

الحدود البشرية: طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة.

الإطار النظري

المبحث الأول : التنشئة الأسرية

التنشئة الأسرية هي عملية تعلم تقوم على تفاعلات اجتماعية تتمحور حول الأسرة، وتهدف إلى تمكين الأفراد من اكتساب سلوكيات أو معايير أو مواقف مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، حتى يتمكنوا من مواكبة مجموعتهم الاجتماعية والنفسية والتكيف معها، وإضفاء الطابع الاجتماعي عليه، مما يسهل اندماجه في الحياة الاجتماعية والثقافية. حيث تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مستمرا، كما أنها تعد المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تشكل الميلاد الثاني في حياة الطفل، أي تكوينه كشخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه (قناوي، 1983، ص174).

وذكر صباح (2016) أن أهمية الأسرة تكمن في تنشئة الأبناء، وبأنه المكان الأول الذي يتم فيه باكورة الاتصال الاجتماعي بحيث يقوم الوالدان بعملية تنقية للقيم والتقاليد والاتجاهات والعادات لتأخذ طريقها إلى الأبناء فالقيم والمعايير المرغوب تشكيلها ينقلها

الآباء والأمهات إلى أبنائهم دون سواهم. وفي الأسرة يتم تزويد الأطفال ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع، حيث إنها الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه. وتؤثر الأسرة على الأبناء من خلال أسلوب التنشئة الذي تتبعه الأسرة، في النمو النفسي للفرد، وتكوين شخصيته وتكوين خصائصه، ونموه النفسي، والجسدي، والاجتماعي، والأخلاقي. وأن هناك العديد من أساليب التنشئة الأسرية التي يقوم بها الوالدان في تربية الأبناء، ولكن سيتم التركيز على الأساليب المستخدمة في الدراسة وهي:

الأسلوب الصارم: يركز هذا الأسلوب على تعليم الأبناء كيفية تنظيم مشاعرهم، والصفح عن الأخطاء المحتملة، ومساعدة الأبناء في إيجاد منافذ مناسبة لحل المشكلات، ويشجع الآباء في استقلالية الأبناء ضمن بعض الضوابط، والاعتماد على الذات، ويسمحون للأبناء بالاستكشاف واتخاذ القرارات الخاصة بهم (Berger,2014).

الأسلوب التسلطي: هو الأسلوب المقيد والمثقل بالعقوبات التبعية المطلقة للآباء وتوجيهاتهم دون تفسير (Santrock,2007). فالعقاب البدني والصراخ من الأشكال التي يفضلها الآباء المتسلطون؛ بهدف تعليم الأبناء البقاء والتصرف كأفراد بالغين.

الأسلوب المتساهل: هو الأسلوب الذي يتيح للأبناء أن يسلكوا كما يشاؤون بحرية دون فرض قيود عليهم (Kurukkan,& Gafoor Abdul, 2014)، ويشمل هذا الأسلوب توقعات سلوكية أقل للابن، ويضعون ضوابط قليلة، ويستجيبون لاحتياجات الأبناء ورغباتهم، ولا يطلبون من الأبناء تنظيم أنفسهم أو التصرف بالشكل المناسب، ويميلون إلى تجنب السلوكيات المسببة للعداء مع الآخرين (Martínez, García & Yubero,2007).

وتهدف بعض النظريات إلى تفسير التنشئة الأسرية من وجهات نظر مختلفة، وذلك لمحاولة فهمها، والتنبؤ بالسلوكيات المستقبلية، كنظرية التحليل النفسي التي أكدت أن عملية التنشئة الأسرية من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي تتضمن اكتساب الطفل واستدخاله لمعايير والدية وتكوين الأنا الأعلى لديه، ويعتقد فرويد أن هذا يتم عن طريق أساليب عقلية انفعالية واجتماعية أهمها التعزيز والانطفاء القائم على الثواب والعقاب (أبوجادو، ٢٠٠٧). أما النظرية السلوكية فإنها ترى أن الطفل يكتسب القيم الاجتماعية من خلال التعلم الشرطي، وذلك عن طريق تلقي المكافآت أو التعزيزات كلما أتى الطفل بسلوك طيب مرغوب، ويعتقد سكنر أن العقاب يكون عاملا مهما في تعديل السلوك؛ بمعنى أن الطفل يغير قيمه واحتكامه أو سلوكه على وفق ما يترتب على سلوكه من إحساس بالألم عند الإشباع نتيجة العقاب، أو إحساسه بالمتعة أو الإشباع نتيجة المكافأة (الشربيني وصادق، 2000، ص30). بينما نظرية التعلم الاجتماعي تؤكد أن استجابات الفرد ما هي إلا نتاج لعملية الملاحظة؛ أي ملاحظة سلوك الآخرين، وأن سلوك الآخرين هو الذي يشار إليه بالأنموذج؛ حيث يعمل مصدرا للمعلومات اللازمة لتشكيل واكتساب وتبني السلوك

الاجتماعي وتقليده، أي أن التنشئة الأسرية ما هي إلا نتاج لمحاكاة سلوك الوالدين وملاحظته باعتبارهما قدوة للطفل.

المبحث الثاني: الاختيار المهني

يقصد به اختيار الفرد لمهنة من المهن حسب قدراته وميوله وسماته الشخصية وظروفه الاجتماعية، ويشمل هذا المفهوم ثلاث خطوات: تبدأ بمعرفة الفرد لنفسه من حيث قدراته وميوله وسماته الشخصية، ومرورا بمعرفة المهن المختلفة وما تتطلبه من قدرات وسمات وتعليم وتدريب، ثم أخيرا مطابقة الفرد للخطوتين السابقتين حتى يتم الاختيار السليم (الطواب، 1974). إن الاختيار المهني لا يقتصر على انتقاء أكفأ الأفراد لمهنة معينة، بل يهدف الاختيار المهني إلى اختيار من يصلحون للتدريب على عمل معين، واستبعاد من لا يصلحون، وتوزيع الأعمال على العاملين داخل المؤسسة كلا على حسب إمكاناته وقدراته.

وأشار ياسين وعلي (1999) أن أهمية الاختيار المهني تتجاوز عملية انتقاء أحسن الأفراد لمهنة ما، بل يشمل المتابعة التي تكون على الفرد، وإذا كشفت عن عدم ارتياح الفرد أو عدم نجاح وتدني أدائه فلا بد من نقله للقسم الذي يتجانس فيه قدراته ومهاراته، فعند نقل الفرد ربما يسبب هدر الوقت والمجهود على حد سواء تطوير وتحسين الأداء باختيار الأفراد للالتحاق بالبرامج التدريبية التي توافق قدراته. فبالنسبة للعامل، فإن اختياره لمهنة مناسبة له يتيح له فرصة التقدم والتطور في مهنته، علاوة على ما يحققه من الاختيار للمهنة المناسبة من ارتقاء. أما بالنسبة لصاحب العمل فإن الاختيار السليم يساعد على خلق جو عمل ورضا وظيفي أفضل وبالتالي إنتاج وكسب أكثر، وبالنسبة للاقتصاد الوطني والمجتمع بشكل عام، فإن الاختيار للمهنة المناسبة يرفع جودة المنتجات نظرا لارتفاع سوية أداء العمال المهنيين، حيث إنه من الطبيعي أن ينعكس ذلك على تحسين الدخل القومي بشكل أعم (عبد الهادي والعزة، ١٩٩٩، ص102).

ويعد دور الوالدين والأسرة دوراً مهماً في تنمية العادات السلوكية لدى أفرادها وفي تنشئة أطفالها وتمتعهم بالتوافق، فالتنشئة والرعاية الأسرية تحول الطفل من مجرد كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، وإن للتفاعل بين الوالدين والأبناء تأثيراً على اتجاهات الأبناء وسلوكهم، ونمو شخصيتهم، ويرجع ذلك إلى نوع التنشئة الاجتماعية وأسلوب تعامل الآباء مع الأبناء بطريقة تمنع نمو الضبط الداخلي، وأن العلاقة الوالدية السوية أو الإيجابية مع الأبناء أساسية في الاختيار المهني السليم. وأن سلوك الفرد يرتبط بأساليب الرعاية الوالدية لمرحلة ما قبل المراهقة، ولذلك فإن شعور الطفل بالإهمال وعدم التقبل من أسرته قد يكون سببا رئيسيا في انحراف سلوكه. وأن هناك علاقة سالبة بين توافق الأبناء الشخصي والاجتماعي وبين كل من اتجاهات التسلط، وإثارة الألم النفسي والحماية الزائدة والتذبذب والإهمال والتفرقة، وهي تؤثر في الاختيار المهني لدى الفرد (أبو عيطة، 2015، ص243).

كما تهدف بعض النظريات إلى تحديد أفضل الطرق لمساعدة الفرد للوصول إلى الاختيار المهني السليم، كنظرية جون هولاند؛ حيث فرض أنه يمكن تصنيف الأشخاص على أساس مقدار تشابه سماتهم الشخصية إلى عدة أنماط، كما أنه يمكن تصنيف البيئات التي يعيشون فيها إلى عدة أصناف على أساس تشابه هذه البيئات بعضها ببعض، وأن المزاوجة بين أنماط الشخصية مع أنماط البيئة التي تشبهها يؤدي إلى الاستقرار المهني والتحصيل والإنجاز والإبداع، فالشخص يختار عادة المهنة التي تتفق مع سماته الشخصية وميوله وقدراته مما يؤدي إلى شعوره بالسعادة ويحقق له الرضا النفسي. (عبد الهادي والعزة، ١٩٩٩). وأن نظرية جينزبيرج ترى بأن هناك أربع متغيرات أساسية تتحكم في عملية الاختبار المهني وهي: عامل الواقعية، ونوع التعليم، والعوامل الانفعالية، والقيم. وبأن القرارات المهنية التي يتخذها الفرد لا تأتي من فراغ، وإنما جاءت لتلبية واقع معين في حياة الإنسان، وأن لضغط البيئة الاجتماعي والاقتصادي دورا فيها. ومن ناحية أخرى يرى جينزبيرج بأن العملية التربوية ونوع التعليم ومستواه يلعبان دورا في عملية الاختبار المهني، ويرى أيضا بأن اتجاهات الفرد العاطفية وقيمه الشخصية والاجتماعية تلعب دورا آخر فيه. (عبد الهادي، 2014، ص65). بينما ترى نظرية آن رو بأن الجينات الموروثة تحدد إمكانية نمو جميع خصائص الفرد، وأن مظاهر هذا التحكم الجيني ومدى طبيعته تختلف باختلاف خصائص الفرد المختلفة. وأكدت أن هناك علاقة بين الجو الأسري في مرحلة الطفولة المبكرة والنمو المهني عنده مستقبلا. وتؤكد أن خبرات الطفولة تؤثر في عمليات الاختيار المهني لدى الفرد عند وصوله إلى مرحلة اتخاذ قرار هذا الاختيار. وأن الأفراد الذين يعملون في مهن ذات توجه إنساني وشخصي ويتذكرون خبرات طفولتهم المبكرة الدافئة أكثر من الذين يعملون في مهن غير ذات توجه إنساني (عبد الهادي، 2014، ص64).

نظام المسارات: هو نظامٌ تعليمي يتكون من تسعة فصولٍ دراسية يتم تدريسها خلال 3 سنواتٍ. يدرس الطالب في السنة الأولى مجالات علمية وإنسانية متنوعة، ثم تليها سنتان تخصصيتان. الهدف من هذا النظام هو نقل الطالب من طالب ملتقي للمعرفة إلى طالب مشارك ومنتج للمعرفة؛ من أجل إعداده للحياة وإكمال تعليمه بعد المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى منحه فرصة المشاركة في سوق العمل بدلًا من يكون مستهلكًا للمعرفة فقط. ولذلك سوف يوجه الطلاب للمسارات الأنسب لشخصيتهم، ومن ثم يقوم الطلاب بالاختيار بينها، وبناءً على ذلك يحدد الطلاب الاختيار المهني لما يراه مناسبا له. ويشتمل نظام المسارات على خمس مسارات رئيسة هي: المسار العام، ومسار علوم الحاسب والهندسة، ومسار الصحة والحياة، ومسار إدارة الأعمال، والمسار الشرعي، ويقدم كل مسار فرص تعلم مختلفة ومتجددة للاختيار الوظيفي والمهني الأنسب لأبنائنا الطلاب، وذلك لتحسين مخرجات العملية التعليمية وفق رؤية المملكة 2030، وربط مخرجات التعليم باحتياجات سوق العمل (https://moe.gov.sa).

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي بحثت التنشئة الأسرية وعلاقتها بمتغيرات عدة، منها الاختيار المهني، وفيما يلي استعراض لبعض هذه الدراسات:

هدفت دراسة البلوي (2009) إلى التعرف على أثر التنشئة الوالدية وأنماط الشخصية على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة كلية التربية في منطقة تبوك. تكونت عينة الدراسة من (340) طالباً من كلية التربية في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التنشئة الوالدية (الهنداوي، الزغول والبكور، 2001)، وقائمة هولاند في التفضيل المهني (الحواري، 1982)، ومقياس كرايتس للنضج المهني (السفاسفة، 1993). وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأنماط الشخصية في درجات أبعاد اتخاذ القرار المهني على ثلاثة أبعاد (الاهتمام والاستقلال وتوافر المعلومات)، وأشارت أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأنماط التنشئة الوالدية في درجات اتخاذ القرار المهني جميعها (كالتأكيد، الاهتمام، الاستقلال، توافر المعلومات، التوفيق)، ولتحديد أي نمط من أنماط التنشئة الوالدية (الديموقراطي، التسلطي، الإهمال) أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأنماط التنشئة الوالدية لصالح نمط الديموقراطي.

وفي دراسة وصفية ارتباطية، فقد أجرى الباحثون الفارسي وحمود وحسن (2019) دراسة، هدفت إلى التعرف على أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها باتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان. وقد استخدمت الدراسة مقياس التنشئة الوالدية ومقياس اتخاذ القرار المهني، على عينة بلغت (383) طالباً وطالبة، والتي اختيرت بالطريقة العشوائية العنقودية. حيث أظهرت النتائج ارتفاع مستوى أسلوب التنشئة الديمقراطي لدى أفراد العينة يليه التسلطي ثم الإهمال، وامتلاك العينة لمستوى اتخاذ قرار مهني مرتفع، وأيضا وجود فروق دالة إحصائيا في أسلوب الإهمال في التنشئة الوالدية، لصالح الذكور، وفروق دالة إحصائيا في اتخاذ القرار المهني لصالح الإناث. فيما أبرزت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الأسلوب التسلطي واتخاذ القرار المهني. كما أكدت النتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين أسلوب الإهمال واتخاذ القرار المهني.

ومن جهة أخرى فقد أعد صباح (2016) دراسة بهدف التعرف على مختلف أنماط التنشئة التي تمارسها الأسرة الجزائرية، وكذلك معرفة طبيعة علاقتها بدافعية الإنجاز لدى الأبناء، حيث طبقت الدراسة على عينة بلغت (380) طالبا وطالبة، (158) منهم ذكور و(222) منهم إناث. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين نمط التنشئة الأسرية التقبل ومستوى دافعية الإنجاز، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين نمط التنشئة الأسرية الإهمال ومستوى دافعية

الإنجاز، وعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط التنشئة الأسرية التسلط، التدليل والتفرقة ومستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة.

وفي الأردن فقد قام خطاطبة (2017) بدراسة وظف فيها اختبار "أشكال التفاعل الأسري" المعد من قبل الذويب (٢٠٠٢)، واختبار "المهارات الاجتماعية للمراهقين" الذي أعدته عبد الحميد (٢٠١٢)، وتطبيقهما على عينة قوامها (452) طالبا وطالبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أشكال التفاعل الأسرية واختبار المهارات الاجتماعية، حيث إن أكثر أساليب التفاعل الأسري شيوعا هو الأسلوب الديمقراطي، كما أن أكثر مجالات المهارات الاجتماعية شيوعا هو مجال المهارات التوكيدية ومهارات العلاقات مع الأقران. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى أشكال التفاعل الأسري تعزى لأثر النوع الاجتماعي لصالح فئة الذكور. وأيضا أظهرت نتائج تحليل الانحدار البسيط وبالتالي إمكانية التنبؤ بالمهارات الاجتماعية من خلال أشكال التفاعل الأسري.

وفي دراسة أردنية أخرى للتحقق من مساهمة أساليب التنشئة الوالدية والهالة الاجتماعية بالتنبؤ في اختيار المسار الأكاديمي لطلبة الصف العاشر الأساسي، فقد أجرى الياسين والشرعة (2019) دراسة شارك فيها (300) طالب وطالبة، تم فيها تقييم أساليب التنشئة الوالدية والهالة الاجتماعية التي يمارسها الوالدان على أبنائهم. وبعد التحليل تبين أن أساليب التنشئة الوالدية والهالة الاجتماعية والجنس ساهمت في التنبؤ باختيار المسار الأكاديمي، وأن هناك فروقا دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس اختيار المسار الأكاديمي لصالح الإناث، وعدم وجود فرق دال إحصائياً على مقياس الهالة الاجتماعية، وفي أسلوبي المعاملة المتسلط والمتساهل لصالح الذكور، وفي أسلوب المعاملة الصارم لصالح الإناث.

وفي نفس الصدد هدفت دراسة السعيدية (2021) للكشف عن الدور الوسيط لتوجهات أهداف الإنجاز (2×2) في علاقتها بأنماط التنشئة الوالدية والتحصيل الأكاديمي لدى (640) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر بسلطنة عمان. وأشارت نتائج تحليل المسار إلى توسط توجهات أهداف الإنجاز (2×2) والعلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والتحصيل الأكاديمي من خلال 7 مسارات دالة إحصائيا، حيث فسرت التأثيرات الكلية (المباشرة وغير المباشرة) بـ(37%) من التباين في التحصيل الأكاديمي، مما دل على وجود تأثيرات إيجابية للنمط الصارم للأم في توجهات الإتقان إقدام، وتوجهات الأداء إقدام، ومن النمط المتساهل للأب والأم في توجهات الأداء إحجام، وتأثيرات سالبة من النمط المتساهل للأم، والمتسلط للأب في توجهات الإتقان إقدام، ومن النمط المتساهل للأب في توجهات الأداء إقدام. وأيضا ارتباط النمط الصارم طرديا بتوجهات الإقدام (الأداء - إقدام، والإتقان - الإقدام).

وأيضا أشارت دراسة العنانزة والصمادي (2021) إلى التعرف على أنماط الرعاية الوالدية السائدة لدى طلبة التدريب المهني وعلاقتها بالرضا عن الاختيار المهني،

وشملت عينة الدراسة (121) طالبا. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير وتطبيق مقياس لأنماط الرعاية الوالدية، ومقياس للرضا عن الاختيار المهني. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين النمط الديموقراطي والرضا عن الاختيار المهني. وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية بين النمط السلطوي والرضا عن الاختيار المهني. وعدم وجود علاقة ارتباطية بين النمط المتساهل والرضا عن الاختيار المهني. كما أظهرت النتائج أن جميع أنماط الرعاية الوالدية لدى طلبة التدريب المهني جاءت سائدة بدرجة (متوسطة).

أعطت دراسة بالوس ودروبوت (Paloús, Drobot, 2010) نظرة حول تأثير الأسرة على الاختيار الوظيفي للمراهقين، من حيث تحديد بعض المتغيرات من البيئة الأسرية التي لها تأثير على قرار المراهقين لمهنة المستقبل، وبلغ عدد العينة (60) طالبا. أظهرت النتائج أن الآباء يفضلون تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لأطفالهم بدلاً من اتخاذ إجراءات ملموسة من شأنها أن تسهل قرار المراهقين بشأن حياتهم المهنية. وأن مستوى تقييد الرقابة الأبوية التي ينشئونها، تؤثر على حساسية الطلاب وانفتاحهم على التوجيه والاختيار المهني، وأيضا أن العلاقة الوحيدة التي تم تحديدها ذات دلالة إحصائية هي العلاقة السلبية بين نوع التعلق والقلق المتناقض للطالب والدعم المهني الموجه من قبل الوالدين.

وكذلك قام الباحثون ياسمين وكياني وشودري (Kiani, Yasmin, 2014 Chaudhry,) بدراسة موضوع الأساليب الأسرية كمتنبئ للتحصيل الأكاديمي للطلاب. بهدف فحص دور الأساليب الأسرية كمؤشر على إنجاز الطلاب الأكاديمي. وتكونت عينة الدراسة من (360) طالبا، وبعد تجميع وتحليل البيانات، أظهرت نتيجة الدراسة أن أسلوب الأب والأم كان مؤشرا إيجابيا من التحصيل الدراسي للمراهق، بينما تم العثور على الأساليب الاستبدادية للآباء والأمهات لتكون مؤشرا سلبيا على التحصيل الأكاديمي. وأن نتائج الأسلوب الأسري المتساهلة لكل من الأم والأب غير مهم. وفي المحصلة النهائية، فإن الدراسة الحالية قدمت نظرة ثاقبة لأدوار تربية الأبناء على التحصيل الدراسي.

وتوصلت دراسة جارواي (Garraway,2014) تحت عنوان: هل تعتبر الأساليب الأبوية عاملاً مهمًا في التطوير الأكاديمي والوظيفي للطلاب الأفارقة الأمريكان في المدارس الثانوية؟ التي أجروها على عينة من (117) مشاركًا. وتم فحصهم لتحديد علاقتهم بالتحصيل الأكاديمي والوظيفة وصناعة القرار. على الرغم من أن الدراسات تدعم تأثير الأبوية في تطور الطفل، إلا أن هذه الدراسة لم تؤكد أن الأساليب الأبوية مهمة في الإنجاز الأكاديمي ومعالجة القرار الوظيفي، ولكن قد يكون هناك المزيد العوامل التي هي أكثر أهمية.

وأيضا دراسة قام بها بوترا ويوسف وسولوفيما (Putra, Yusuf, Solfema,) 2019 بعنوان: مساهمة الاكتفاء الذاتي ودعم الوالدين للتخطيط الوظيفي للطلاب المهنيين، حيث يستخدم هذا البحث الأساليب الكمية للنوع الارتباطي الوصفي على عينة التعليم المهني خاصة في الصفين الحادي عشر والثاني عشر. وبعد تحليل البيانات باستخدام

الانحدار البسيط والانحدار المتعدد، أظهرت النتائج أن دعم الوالدين له دور مهم في عملية التخطيط الوظيفي للطلاب، والطلاب يعتقدون أن بدعم من أولياء الأمور يمكن أن ينجح في المجال الأكاديمي، وكذلك المساعدة في تخطيط وظائف تناسب اهتماماتهم. وأيضا أن نسبة مساهمة الكفاءة الذاتية ودعم الوالدين للتخطيط الوظيفي بلغت (40,9٪) مما يدل على علاقة إيجابية وتكيف الطلاب بالوظيفة المستقبل.

وفي دراسة متميري (Mtemeri, 2019) بعنوان: تأثير الأسرة على المسارات المهنية بين طلاب المدارس الثانوية في مقاطعة ميدلاندز زمبابوي. حيث هدفت الدراسة إلى إيجاد تأثير الوالدين على المسارات المهنية لأبنائهم، وتم تصميم وتطبيق الاستبانة وتطبيقها على عينة مقدارها (1200) طالب مختارين بشكل عشوائي. حيث كشفت نتائج الدراسة أن الوالدين كان لهم تأثير هائل على المسارات المهنية لأطفالهم. وكان تأثير الوالدين في شكل مشاركتهم المباشرة وغير المباشرة في تعليم الأطفال. وأيضا كشفت النتائج أن الأشقاء وغيرهم من أفراد الأسرة الممتدة كان لهم تأثير أيضًا على نسبة أقل.

وتوصلت دراسة اوكسينا وفاملو (Okesina, Famolu, 2022) التي أجروها على طلاب المدارس الثانوية في إيلورين متروبوليس، ولاية كوارا. إلى وجود تأثير كبير على اختيار أولياء الأمور للمهنة؛ بسبب تشجيع أولياء الأمور للطلاب على اتخاذ قرارات مهنية جيدة، وإعلام الوالدين الأبناء على وظائف معينة، وتشجيع أولياء الأمور للطلاب للنظر في خيارات التعليم والوظيفة المختلفة. وكشفت فرضيات البحث التي تم اختبارها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الوالدين على اختيار المهنة لطلاب المدارس الثانوية على أساس مستوى تعليم الوالدين والمهنة ونوع الأسرة.

من خلال استقراء الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة، سواء تلك الدراسات العربية أو الأجنبية، يتضح أن بعض الدراسات اتفقت مع الدراسة الحالية من ناحية الهدف، كدراسة البلوي (البلوي، 2009) والتي هدفت إلى التعرف على آثار التنشئة الوالدية وأنماط الشخصية على اتخاذ القرار المهني لدى طلاب كلية التربية في منطقة تبوك، ودراسة صباح (صباح، 2016) التي هدفت إلى التعرف على أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خضر بسكرة، ودراسة الياسين والشرعة (الياسين والشرعة، 2019) والتي هدفت إلى الكشف عن مساهمة أساليب التنشئة الوالدية والهالة الاجتماعية في التنبؤ باختيار المسار الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، ودراسة بالوس ودروبوت (Paloús, Drobot, 2010) التي هدفت إلى تحديد بعض المتغيرات من البيئة الأسرية التي لها تأثير على قرار المراهقين لمهنة المستقبل، وأيضا هدفت دراسة اوكسينا وفاملو (Okesina, Famolu, 2022) إلى كشف تأثير الوالدين على الاختيار المهنd بين طلاب المدرسة الثانوية في إيلورين متروبوليس، ودراسة الفارسي وحمود وحسن (الفارسي وحمود وحسن، 2019) والتي هدفت إلى التعرف على أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلاب الصف العاشر في محافظة

شمال الباطنة في سلطنة عمان، ودراسة متميري (Mtemeri, 2019) بعنوان: تأثير الأسرة على المسارات المهنية بين طلاب المدارس الثانوية في مقاطعة ميدلاندز زمبابوي.

ومن حيث العينة فقد تشابهت دراسة الياسين والشرعة (الياسين والشرعة، 2019) ودراسة جارواي (Garraway, 2014) ودراسة شينغ (Xing, 2018) ودراسة اوكسينا وفاملو(Okesina, Famolu, 2022) ودراسة بالوس ودروبوت بالوس ودروبوت (Paloús, Drobot, 2010) ودراسة السعدية (السعدية، 2021) ودراسة الفارسي وحمود وحسن (الفارسي وحمود وحسن، 2019) ودراسة العنانزة والصمادي (العنانزة، والصمادي، 2021). فيما اختلفت عينة الدراسة في بقية الدراسات كدراسة البلوي (البلوي، 2009) ودراسة صباح (صباح، 2016) ودراسة خطاطبة (خطاطبة، 2017) من ناحية الفئة العمرية.

وأما من حيث المنهج فقد اتفقت الدراسات السابقة من حيث المنهج مع الدراسة الحالية وذلك بكونها اعتمدت جميعا تطبيق المنهج كدراسة (الياسين والشرعة، 2019) ودراسة جارواي (Garraway ,2014) ودراسة شينغ (Xing, 2018) ودراسة اوكسينا وفاملو (Okesina, Famolu, 2022) ودراسة بالوس ودروبوت (Paloús, Drobot, 2010) ودراسة السعدية (السعدية، 2021) ودراسة الفارسي وحمود وحسن (الفارسي وحمود وحسن، 2019) مع الدراسة الحالية.

في الدراسات السابقة اختارت عينة من طلاب المرحلة الثانوية، فيما اختلفت عينة الدراسة في بقية الدراسات كدراسة البلوي (البلوي، 2009) ودراسة صباح (صباح، 2016) ودراسة خطاطبة (خطاطبة، 2017).

وبذلك فقد تميزت الدراسة الحالية بكونها تسعى إلى تعرف التنشئة الأسرية وعلاقتها في الاختيار المهني لدى طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية في منطقة المدينة المنورة.

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي خاصة نمطه (الارتباطي)، حيث إنه المنهج المناسب لهذه الدراسة؛ نظراً لكونه يعتمد على جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتنظيمها، ويصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفيًا وكميًا؛ بهدف الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب نظام المسارات بالمرحلة الثانوية في الإدارة العامة للتعليم بالمدينة المنورة والبالغ عددهم (17456). وقد تكونت عينة الدراسة من (290) طالباً تم اختيارهم بطريقتين، الأولى قصدية بسيطة ممثلة من طلاب الصف الثاني والثالث في المرحلة الثانوية نظام المسارات من مكاتب التعليم وهي: (غرب وشمال

وجنوب وشرق) التابعة للإدارة العامة للتعليم بالمدينة المنورة، والثانية عشوائية من خلال اختيار المدارس الداخلة في نطاق المكاتب السابقة.

أدوات الدراسة

1- مقياس التنشئة الأسرية : تم استخدام مقياس بيوري (Buri,1991) وهو عبارة عن مقياس يقيس الأساليب التي تتبعها الأسرة في عملية التنشئة وتربية الأبناء. والذي تم استخدامه في بعض الدراسات بالبيئات العربية، كدراسة الظفري وآخرون (2011) حيث قاموا بتطبيق هذا المقياس بعد التأكد من ملاءمته وتوافقه مع البيئة العمانية، وأيضا طبق العنزي (Alanizi, 2010) هذا المقياس على البيئة السعودية، لذلك وقع عليه الاختيار لكونه أكثر المقاييس شيوعًا ليس على مستوى الدراسات العربية فقط، بل وفي الدراسات الأجنبية أيضاً، وعلى عينات مختلفة من العالم مثل دراسة فراري واوليفيت (Ferrari Joseph R., Olivette Michael J. ,1994) ودراسة كانق وموري Moore, joyce, (Kang, Yanrong; .2011). ويتألف هذا المقياس من (20) عبارة، وكل عبارة تقيس أسلوبا من أساليب التنشئة الأسرية. حيث إن (7) فقرات تقيس الأسلوب الصارم، و(7) فقرات تقيس الأسلوب التسلطي، و(6) فقرات تقيس الأسلوب المتساهل. ويتمتع مقياس بيوري بمؤشرات صدق جيدة، حيث أشارت النتائج في دراسة العنزي (Alanizi, 2010) إلى تمتع المقياس بمؤشرات صدق جيدة، كما تم حساب الاتساق الداخلي الذي قد بلغ (0.73) للأسلوب المتساهل للأب والأم (0.70) و(0.86) للأسلوب المتسلط للأب و(0.86) للأسلوب المتسلط للأم، بينما بلغ الأسلوب الصارم للأب (0.92) و(0.91) للأم. وفيما يخص الصدق في الدراسة الحالية فقد أشارت النتائج لإجمالي المقياس ما بين (0.82) و(0.30)، وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

أما لثبات المقياس فقد أشارت نتائج دراسة الظفري وآخرين (Aldhafri et al) 2009, إلى تمتع أبعاد المقياس بمعاملات ثبات مقبولة؛ فباستخدام ألفا لكرونباخ، كانت القيم (0.59) و(0.71) و(0.63) للأسلوب المتساهل، والأسلوب الصارم، والأسلوب التسلطي للأب على التوالي، بينما بلغت للأم لنفس الأساليب قيماً مماثلة (0.55) و(0.72) و(0.63). كما تشير النتائج إلى أن معاملات الثبات لمقياس التنشئة الأسرية في الدراسة الحالية لإجمالي المقياس بطريقة ألفا لكرونباخ، والذي بلغ للأب (0.87) وللأم (0.91)، وكلها قيم مقبولة، مما يشير إلى ثبات المقياس.

2- مقياس الاختيار المهني: تم تطويره من قبل (الطراد، 2016) بعد الرجوع للأبحاث والدراسات العربية السابقة التي استخدمت المقياس، كدراسة السفاسفة (1993) ودراسة الحوارنة (2005) ودراسة الزبن (2014). ويتكون المقياس بصورته الأولية من (47) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، ولكن بعد عرضه على محكمين تم تعديله بصورته النهاية إلى (42) فقرة. بحيث (9) فقرات تقيس بعد (التأكد من الاختيار المهني)، و(10) فقرات لبعد (الاهتمام في الاختيار المهني)، و(10) فقرات لبعد (الاستقلال في الاختيار المهني)،

و(8) فقرات لبعد (توفر المعلومات في الاختيار المهني)، و(5) فقرات لبعد (التوفيق في الاختيار المهني). وتم عرض المقياس على (٧) من المحكمين، وذلك من أجل الحكم على مدى ملاءمة فقرات المقياس للبيئة السعودية والتأكد من ارتباط الفقرات بالبعد الذي تنتمي له وأيضا صياغة فقرات المقياس بشكل جيد أم أنها تحتاج إلى تعديل.

وبناءً على آراء المحكمين تم إعادة صياغة أرقام الفقرات التالية (41، 40 ،39، 38، 35، 32، 28، 25، 24، 22، 17، 11). كما تم حذف الفقرة رقم (21 و15) وذلك لزيادة ملاءمة الفقرات مع الأبعاد المستخدمة. ولقد تم الاعتماد على الصدق المستخرج من قبل دراسة الطراد (2016) والذي تبين تمتع المقياس بمؤشرات صدق جيدة وأن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (0,25 – 0,69) بين الفقرة والمقياس وجميعها كانت دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0,01). وبالنسبة للصدق في الدراسة الحالية فقد تم احتسابه، وأشارت النتائج أن أجمالي المقياس ما بين (0.70) و(0.31)، وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

ولحساب ثبات المقياس فقد قام الطراد في دراسته (الطراد، 2016) بحساب معامل الثبات عن طريق حساب معامل ألفا لكرونباخ للمقياس ككل، ولأبعاده الفرعية كلا على حدة، وقد تبين قيم الأبعاد من (0,77 – 0,91) مما يظهر أن أداة القياس تتمتع بدرجة ثبات مقبولة. وأشارت نتائج معامل الثبات لألفا لكرونباخ للدراسة الحالية لمقياس الاختيار المهني سواءً فيما يتعلق بالأبعاد الخمسة أو بإجمالي المقياس، جميعها مقبولة حيث جاءت لبُعد الاختيار (0.71)، ولبُعد الاهتمام (0.90)، وفيما يخص بُعد الاستقلال فكانت قيمته (0.98)، ولبُعد توفر المعلومات (0.85)، وفيما يخص بُعد التوفيق فجاء (0.71)، ولإجمالي المقياس (0.94).

الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدمت الدراسة عدداً من الأساليب الإحصائية يمكن توضيحها في التالي:

1- المتوسط الحسابي؛
2- الانحراف المعياري؛
3- اختبار ألفا لكرونباخ لحساب الثبات؛
4- مُعَامِل اختبار بيرسون لحساب الارتباطات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: الإجابة عن أسئلة الدراسة

1. ما علاقة التنشئة الأسرية بالاختيار المهني لدى طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة؟
2. ما علاقة الأسلوب الصارم بالاختيار المهني لدى طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة؟

3. ما علاقة الأسلوب التسلطي بالاختيار المهني لدى طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة؟
4. ما علاقة الأسلوب المتساهل بالاختيار المهني لدى طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة؟

وللإجابة عن الأسئلة السابقة يتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) بين درجات الطلاب على (إجمالي مقياس التنشئة الأسرية) ودرجاتهم على (إجمالي مقياس الاختيار المهني). حيث يستخدم معامل ارتباط بيرسون لتحديد قوة العلاقة الخطية واتجاهها بين متغيرين متصلين أحدهما تابع والآخر مستقل. حيث يمثل (مقياس التنشئة الأسرية) المتغير المستقل في حين يمثل (مقياس الاختيار المهني) المتغير التابع، وقد كانت النتائج على النحو التالي:

نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة :

والذي ينص على **"ما علاقة التنشئة الأسرية بالاختيار المهني لدى طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة؟"**

ويمكن توضيح النتائج بالجدول التالي:

جدول (1) معامل ارتباط بيرسون بين إجمالي عدد استجابات الطلاب على مقياس التنشئة الأسرية وإجمالي عدد استجاباتهم على مقياس الاختيار المهني

المقياس		إجمالي مقياس الاختيار المهني
إجمالي مقياس التنشئة الأسرية	معامل ارتباط بيرسون	0.46
	الدلالة الإحصائية	0.02

يُظهر الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين درجات طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة على مقياس (التنشئة الأسرية) وعلى مقياس (الاختيار المهني)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.46) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، بمعنى أن التغيير في شكل أو أسلوب التنشئة الأسرية يترتب عليه تغيير في الاختيار المهني لدى الطلاب؛ ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن البيئة الأسرية لها دور كبير في بناء الأفراد وفي تكوين الشكل العام لشخصيتهم وفي عملية اتخاذهم للقرارات المهنية، وهو ما يترتب عليه أن التوجيه الأسري يؤدي دوراً بارزاً في تحديد مهنة المستقبل للأبناء واتخاذهم قرار التخصص، فلو كانت الأسرة تحمل اتجاهات سلبية عن مهنة معينة، فإن ذلك سيؤثر على اتجاهات الأبناء نحو تلك المهنة أو التخصص، حيث إن أسلوب التنشئة في الأسرة يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في اختيارات الأبناء أو

قراراتهم الأكاديمية والمهنية، ومن هنا جاءت العلاقة بين التنشئة الأسرية والاختيار المهني.

وتتفق هذه النتيجة ونتيجة بعض الدراسات الأخرى التي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب التنشئة الأسرية وبعض المتغيرات التابعة الأخرى، مثل: دراسة صباح (2016)، والتي توصلت إلى وجود علاقة مع الدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، ودراسة خطاطبة (2017)، والتي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً مع المهارات الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك، ودراسة متميري (Mtemeri,2019) التي كشفت نتائجها أن الوالدين كان لهم تأثير هائل على المسارات المهنية لأطفالهم. ولكن اختلفت مع دراسة جاوراي (Garraway.2014) التي تؤكد بأن الأساليب الأبوية غير مهمة في الإنجاز الأكاديمي ومعالجة القرار، وأن هناك عوامل أخرى مختلفة كالعوامل الاقتصادية وأماكن العمل والتي لعبت دورا في تحديد أساليب لدى طلاب الأفارقة الأمريكان في المدارس الثانوية جنوب شرق ولاية ميشيغان.

نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الأول :

والذي ينص على **"ما علاقة الأسلوب الصارم بالاختيار المهني لدى طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة؟"**

ويمكن توضيح النتائج بالجدول التالي:

جدول (2) معامل ارتباط بيرسون بين إجمالي عدد استجابات الطلاب على الأسلوب الصارم كأحد أساليب التنشئة الأسرية وإجمالي عدد استجاباتهم على مقياس الاختيار المهني

المقياس		الاختيار المهني
الأسلوب الصارم	معامل ارتباط بيرسون	0.39
	الدلالة الإحصائية	0.04

من الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية بين درجات طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة على (الأسلوب الصارم) كأحد أساليب التنشئة الأسرية ومقياس (الاختيار المهني)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.39) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، بمعنى أن استخدام هذه الأسلوب في التنشئة الأسرية يترتب عليه تغيير في الاختيار المهني لدى الطلاب؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قدرة هذا الأسلوب على مساعدة الأبناء في الاعتماد على النفس واكسابهم الثقة بالذات وجعلهم يستكشفون بيئتهم، وبالتالي يكون لديهم القدرة على جمع المعلومات عن المهن التي يحتاجها المجتمع المحيط، بل والمجتمع الإقليمي، ويسعون للالتحاق بهذه المهن رغبة منهم في تطوير وضعهم الحالي وتحسين مستواهم الاقتصادي.

حيث يتميز الوالدان الصارمان -غالبًا- بالتقبل، ولديهم سيطرة أقل، ويسمحون لأبنائهم بالتعبير عن أنفسهم، وفي المقابل يضعون قواعد تمنع أي تأثير سلبي على أبنائهم.
وأشارت النتيجة السابقة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين أسلوب التنشئة الأسرية الصارم والاختيار المهني والتي اتفقت مع دراسة السعيدية (2021)؛ حيث دلت على وجود تأثيرات إيجابية للنمط الصارم في توجيهات أهداف الإنجاز، وارتباط النمط الصارم طردياً بتوجيهات الإقدام لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان. ولكن اختلفت مع نتائج دراسة الياسين والشرعة (2019) التي أشارت بعدم وجود فرق دال إحصائيا في أسلوب المعاملة الصارم لصالح الإناث بالتنبؤ في اختيار المسار الأكاديمي لطلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن.

نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الثاني:

والذي ينص على **"ما علاقة الأسلوب التسلطي بالاختيار المهني لدى طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة؟"**

ويمكن توضيح النتائج بالجدول التالي:

جدول (3) معامل ارتباط بيرسون بين إجمالي عدد استجابات الطلاب على الأسلوب التسلطي كأحد أساليب التنشئة الأسرية وإجمالي عدد استجاباتهم على مقياس الاختيار المهني

المقياس		الاختيار المهني
الأسلوب التسلطي	معامل ارتباط بيرسون	-0.35
	الدلالة الإحصائية	0.05

توصلت الدراسة من التحليل السابق إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجات طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة على (الأسلوب التسلطي) كأحد أساليب التنشئة الأسرية ومقياس (الاختيار المهني)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.35) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، بمعنى أن استخدام هذا الأسلوب في التنشئة الأسرية يترتب عليه إحداث تغييرات سلبية في قدرة الطلاب على الاختيار المهني؛ وقد يكون السبب في ذلك هو أن من يستخدم هذا الأسلوب من الوالدين يكثر في عقوبة الأبناء على أي أخطاء تصدر منهم سواءً كانت بسيطة أو كبيرة، فالعقاب البدني، وفرض الرأي، وعدم إعطائهم الفرصة للتصرف في أمورهم الشخصية، والصراخ، من الأشكال التي يفضلها الآباء المتسلطون، بهدف تعليم الأبناء البقاء والتصرف كأفراد بالغين، إضافة إلى تركيز الآباء الذين يستخدمون هذا الأسلوب على جعل التبعية المطلقة من أبنائهم لهم هم، وضرورة أن تكون توجيهاتهم منفذة دون تفسير، مما يفقد الأبناء مع مرور الوقت القدرة على الاختيار وتحمل المسؤولية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السعيدية (2021) التي سعت لمعرفة تأثير أنماط التنشئة الوالدية على التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر بسلطنة عمان، وتوصلت إلى وجود تأثيرات سلبية بين النمط المتسلط للأب أو الأم والتحصيل الأكاديمي، ودراسة العنانزة والصمادي (2021) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية عكسية بين النمط التسلطي والرضا عن الاختيار المهني. ودراسة ياسمين وكياني وشودري (Yasmin, Kiani, Chaudhry, 2014) التي أكدت أن الأسلوب التسلطي للآباء والأمهات مؤشر سلبي على التحصيل الدراسي. وفي المقابل نجد أن النتائج في دراسة الفارسي وحمود وحسن (2019) أشارت بعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الأسلوب التسلطي واتخاذ القرار المهني.

نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الثالث:

والذي ينص على **"ما علاقة الأسلوب المتساهل بالاختيار المهني لدى طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة؟"**

جدول (4) معامل ارتباط بيرسون بين إجمالي عدد استجابات الطلاب على الأسلوب المتساهل كأحد أساليب التنشئة الأسرية وإجمالي عدد استجاباتهم على مقياس الاختيار المهني

المقياس		الاختيار المهني
الأسلوب المتساهل	معامل ارتباط بيرسون	-0.48
	الدلالة الإحصائية	0.01

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجات طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة على (الأسلوب المتساهل) كأحد أساليب التنشئة الأسرية ومقياس (الاختيار المهني)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.48) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، بمعنى أن الزيادة في استخدام هذا الأسلوب يترتب عليه نقص في قدرة الطلاب على الاختيار المهني؛ والذي قد يرجع إلى أن الآباء الذي يستخدمون هذا الأسلوب في التنشئة الأسرية يضعون ضوابط قليلة أمام تصرفات أبنائهم، ويستجيبون لاحتياجات الأبناء ورغباتهم دون تردد، ولا يطلبون من الأبناء تنظيم أنفسهم أو التصرف بالشكل المناسب ليدربوهم على التحكم في الرغبات، وهو الأمر الذي يترتب عليه حدوث حالة من التسيب والانفلات في سلوكيات الأبناء، وقلة القدرة على اختيار ما يناسبهم عندما يتعلق الأمر بالاختيار المهني، والذي يؤدي وقوع الأبناء في حيرة وضياع. إضافة إلى جهل الوالدين بأساليب التربية الحديثة وطرق التعامل مع الأبناء التي تؤدي إلى التنشئة السليمة، وعدم تقديم النصح الصحيح والتوجيه السليم لهم.

وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة السعيدية (2021)، والتي سعت لمعرفة تأثير أنماط التنشئة الوالدية على التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر بسلطنة عمان،

وتوصلت إلى وجود تأثيرات سلبية بين النمط المتساهل للأب أو الأم والتحصيل الأكاديمي. وفي دراسة الياسين والشرعة (2019) كانت النتيجة مغايرة، حيث أظهرت النتائج بعدم وجود فرق دال إحصائيا في أسلوب التنشئة الأسرية المتساهل.

ثانياً: بعد أن وضحت الدراسة العلاقة بين التنشئة الأسرية والاختيار المهني من وجهة نظر طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة، سيتم تناول إجمالي استجابات الطلاب على أبعاد التنشئة الأسرية. ولتحقيق ذلك فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع أبعاد مقياس التنشئة الأسرية بأساليبها الثلاثة (الصارم، والتسلطي، والمتساهل) للأب والأم، وكذلك تم حساب المتوسط بشكل عام، كما يتبين من الجداول التالية:

أولا: الأب

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لعدد استجابات الطلاب على أبعاد مقياس التنشئة الأسرية وفقاً لفئة (الأب)

أبعاد التنشئة الأسرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
الصارم	3.91	0.73	1	موافق
المتسلط	3.55	0.69	2	موافق
المتساهل	2.92	0.78	3	محايد
الدرجة الكلية للتنشئة الأسرية	3.49	0.52		موافق

توصلت الدراسة من التحليل السابق إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لدرجات التنشئة الأسرية لدى طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة وفقاً لفئة الأب بلغت (3.49) بتقدير موافق، وبانحراف معياري (0.52) وهي قيمة تقل عن الواحد الصحيح؛ مما يدل على تجانس تقدير أفراد العينة لدرجات التنشئة الأسرية، والذي قد يعزى إلى موافقة أفراد العينة واتفاقهم حول توافر غالبية الممارسات التي وضعتها الدراسة في كل أسلوب من الأساليب على أرض الواقع، فالأسلوب الصارم يتصف فيه الآباء بشكل عام بالتقبل، ويمارسون درجة أقل من التحكم، مما يسمح للطالب بالتعبير عن ذاته، في حين أن الأسلوب التسلطي يكون فيه الآباء يميلون إلى التقييد وإثقال كاهل الأبناء بالعقوبات ويسعون لأن تكون التبعية المطلقة لهم ولتوجيهاتهم دون تفسير، في حين أن الأسلوب المتساهل هو الأسلوب الذي يغلب فيه على الآباء أن يتيحوا للأبناء أن يسلكوا كما يشاؤون بحرية دون فرض قيود عليهم.

وجاء الأسلوب الأول المتعلق (بالأسلوب الصارم) بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.91) بتقدير (موافق)، ثم تبعه الأسلوب الثاني المتعلق (بالأسلوب المتسلط) بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.55) بتقدير (موافق)، ثم الأسلوب الثالث المتعلق (بالأسلوب

المتساهل) بالرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.92) بتقدير (محايد)، وتراوحت قيم انحرافاتها المعيارية من (0.78) إلى (0.69) ويُلاحظ أنها تقل عن الواحد الصحيح، مما يعني تجانس التقديرات واتفاق أفراد العينة في تقديرهم لدرجات التنشئة الأسرية.

ويُرجع الباحث سبب ظهور الأسلوب الأول المتعلق (بالأسلوب الصارم) من قبل الأب بالرتبة الأولى إلى دوره وقدرته على احتواء الأبناء بشكل آمن، ومراعاة نفسياتهم ومشاعرهم وبالتالي فهو الأسلوب الأكثر اتباعاً من قبل الآباء سعياً وراء المحافظة على النمو الصحي والسليم لأبنائهم.

كما يُرجع الباحث سبب ظهور الأسلوب الثالث المتعلق (بالأسلوب المتساهل) بالرتبة الثالثة والأخيرة من السلوكيات الأكثر ممارسة من قبل الأب مع أبناءه إلى دور هذا الأسلوب في ميل الأب نحو ترك الطفل بلا رعاية، فلا يستخدم العقاب إذا أخطأ ولا يعزز السلوك الجيد، وهو الأمر الذي يقل حدوثه في الغالب نظراً لما يترتب عليه من تنشئة الطفل تنشئة سلبية يميل فيها إلى التسيب وقلة الاعتماد على النفس، بل يذهب بشكل أكبر إلى الاتكالية على غيره.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الفارسي وحمود وحسن (2019)، والتي هدفت إلى التعرف على أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها باتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، وأشارت إلى ارتفاع مستوى أسلوب التنشئة الصارم لدى أفراد العينة، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية من ارتفاع الأسلوب الصارم.

كما تتفق ودراسة العنانزة والصمادي (2021)، والتي سعت إلى التعرف على أنماط الرعاية الوالدية السائدة لدى طلبة التدريب المهني وعلاقتها بالرضا عن الاختيار المهني، وأشارت إلى ارتفاع مستوى أسلوب التنشئة الصارم لدى أفراد العينة، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية من ارتفاع الأسلوب الصارم.

ثانيا: الأم

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لعدد استجابات الطلاب على أبعاد مقياس التنشئة الأسرية وفقاً لفئة (الأم)

أبعاد التنشئة الأسرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
الصارم	4.00	0.64	1	موافق
المتسلط	3.61	0.74	2	موافق
المتساهل	3.02	0.88	3	محايد
الدرجة الكلية للتنشئة الأسرية	3.57	0.56		موافق

توصلت الدراسة من التحليل السابق إلى أن المتوسط الكلي لدرجات التنشئة الأسرية لدى طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة وفقاً لفئة (الأم) بلغت (3.57) بدرجة موافق، وبانحراف معياري (0.56)، وهي قيمة تقل عن الواحد الصحيح مما يدل على تجانس تقدير أفراد العينة لدرجات التنشئة الأسرية وفقاً لفئة (الأم). ويوضح ذلك أن هناك موافقة من أفراد العينة واتفاق حول توافر غالبية الممارسات التي وضعتها الدراسة في كل أسلوب من الأساليب على أرض الواقع في سلوكيات الأمهات، فالأسلوب الصارم الذي تتصف به الأمهات عادة ما تكون الأمهات متقبلة وأقل سيطرة في مواقف عديدة، مما يسمح للطلاب بالتعبير عن أنفسهم، ، كما يسمح الأسلوب الصارم للأم من احتواء الأبناء بشكل آمن، ومراعاة نفسياتهم ومشاعرهم في ظل نوع من السلطة، أما الأسلوب التسلطي فتركز فيه الأم على العقاب البدني بتهديد الأبناء بضربهم أو صفعهم، وأيضا استخدام العقاب الوجداني كإبداء الحزن وخيبة الأمل أو بتهديده بحرمانه من الأنشطة التي يفضلها في حالة سوء سلوكه، في حين أن الأسلوب المتساهل يجعل الأم تتصرف دائمًا بطريقة فيها لا مبالاة تجاه رغبات الأبناء وسلوكياتهم.

وجاء الأسلوب المتعلق (بالأسلوب الصارم) بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4) وتقدير (موافق)، ثم تبعه الأسلوب المتعلق (بالنمط المتسلط) بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.61) وتقدير (موافق)، ثم الأسلوب المتعلق (بالنمط المتساهل) بالرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.02) بتقدير (محايد)، وتراوحت قيم انحرافاتها المعيارية من (0.88) إلى (0.64) ويُلاحظ أنها تقل عن الواحد الصحيح، مما يعني تجانس التقديرات واتفاق أفراد العينة في تقديرهم لدرجات التنشئة الأسرية وفقاً لفئة (الأم).

ويَعزو الباحث سبب ظهور الأسلوب المتعلق (بنمط الصارم) من قبل الأم بالرتبة الأولى لكونه عاملا مساعدا في الصحة النفسية والتوافق السلوكي والأكاديمي، حيث يسـمح للأم بوضـع قواعـد تمنع أي تأثيرات سلبية على الأولاد.

وأما ظهور الأسلوب المتعلق (بنمط المتساهل) بالرتبة الثالثة والأخيرة من السلوكيات الأكثر ممارسة من قبل الأم مع أبنائها وبالتالي قلة توافره على أرض الواقع؛ فإن الباحث يُرجع ذلك إلى تأثيره السلبي، حيث قد يترتب عليه ضعف الثقة بالنفس وعدم الشعور بالأمان، وكذلك يؤثر سلبًا في تكيف الأبناء اجتماعياً ويكونون أكثر عرضة للتوتر مقارنةً بغيرهم من الذين حصلوا على الحب والاهتمام والتوجيه.

وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة البلوي (2009)، والتي سعت إلى التعرف على أثر التنشئة الوالدية وأنماط الشخصية على اتخاذ القرار المهني لطلبة كلية التربية في منطقة تبوك، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق إحصائية لأنماط التنشئة الوالدية لصالح الأسلوب الديموقراطي (وهو الأسلوب المقابل للأسلوب الصارم المستخدم في هذه الدراسة)، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية لصالح الأسلوب الصارم.

ثالثا: تتناول الدراسة فيما يلي وجود فروق من عدمها بين استجابات طلاب نظام المسارات في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة حول أساليب التنشئة الأسرية والتي تعزى لفئتي (الأب والأم).

ولتناول ذلك فقد تم صياغة الفرضية التالية وهي **" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلاب على (مقياس التنشئة الأسرية) تعزى لفئة الوالدين (الأب أو الأم)".** ولاختبار هذه الفرضية فقد تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات الاستجابات على (مقياس التنشئة الأسرية) فيما يتعلق بالدرجة الكلية وكل بعد من الأبعاد الثلاثة، كما يتبين في النتائج التالية:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لعدد استجابات الطلاب لأبعاد مقياس التنشئة الأسرية وفقاً لفئة الوالدين (الأب والأم)

الأبعاد	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
إجمالي الصارم	أب	27.37	5.11	578	1.62-	0.11
	أم	28.01	4.46			
إجمالي المتسلط	أب	24.84	4.81	578	1.04-	0.30
	أم	25.28	5.19			
إجمالي المتساهل	أب	17.54	4.66	578	1.40-	0.16
	أم	18.12	5.29			
إجمالي مقياس التنشئة الأسرية	أب	69.76	10.32	578	1.85-	0.06
	أم	71.41	11.17			

يُظهر الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط استجابات الطلاب على إجمالي مقياس التنشئة الأسرية وعلى كل بعد من الأبعاد الثلاثة (الصارم، المتسلط، المتساهل)، وذلك وفقاً لاستجابات عينة الدراسة على أسلوب الوالدين (أب أو أم) في التنشئة الأسرية، فعلى سبيل المثال: جاءت قيمة التاء في إجمالي مقياس التنشئة الأسرية بدرجة مقدارها (-1.85) بدلالة مقدارها (0.06)، وهي دلالة أعلى من (0.05)، وبالتالي يتم قبول الفرضية التي وضعتها الدراسة، والتي تنص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلاب على (مقياس التنشئة الأسرية) تعزى لفئة الوالدين (أب أو أم)".

وقد يكون السبب في ذلك هو أن الممارسات التي تتعلق بكل أسلوب من الأساليب الثلاثة للتنشئة الأسرية سواءً (الصارم أو المتسلط أو المتساهل) هي واحدة، وقريبة من بعضها. وبالتالي فالشخص الذي يستخدم أي أسلوب منها يتسم بنفس الممارسات ونفس السلوكيات، ومن هنا جاءت عدم الفروق بين الآباء والأمهات.

ملخص الدراسة

توصلت الدراسة البحثية إلى مجموعة من النتائج يمكن توضيحها فيما يلي:

1. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين عدد استجابات الطلاب على مقياس (التنشئة الأسرية) وعلى مقياس (الاختيار المهني)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.46)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).
2. ظهور علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين عدد استجابات الطلاب على (الأسلوب الصارم) كأحد أساليب التنشئة الأسرية ومقياس (الاختيار المهني)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.39).
3. وضوح علاقة ارتباطية عكسية سالبة دالة إحصائيا بين عدد استجابات الطلاب على (الأسلوب التسلطي) كأحد أساليب التنشئة الأسرية ومقياس (الاختيار المهني)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.35).
4. وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة دالة إحصائيا بين عدد استجابات الطلاب على (الأسلوب المتساهل) كأحد أساليب التنشئة الأسرية ومقياس (الاختيار المهني)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.48).
5. كما أشارت الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لدرجات التنشئة الأسرية وفقاً لفئة الأب والذي بلغت (3.49) بمعيار موافق، ووفقاً لفئة (الأم) بلغت (3.57) بمعيار موافق، وبالتالي أشارت إلى موافقة الطلاب على تأثير تنشئة الأب والأم على الاختيار المهني.
6. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط عدد استجابات الطلاب على (إجمالي مقياس التنشئة الأسرية) وعلى (كل أسلوب من الأساليب الثلاثة)، وذلك وفقاً لاستجابات عينة الدراسة على أسلوب الوالدين (أب أو أم) في التنشئة الأسرية.

التوصيات

1. تفعيل الدور المهني للموجهين الطلابيين بشكل فعال، ومتابعة الطلاب للكشف عن الأفراد الذين يعانون من سوء المعاملة الوالدية.
2. من الضروري اهتمام أولياء أمور الطلاب باختيارات أبنائهم المهنية، بحيث يتطلب من أولياء الأمور رعايتهم والتشجيع المتواصل لهم.
3. ضرورة إخضاع الآباء والأمهات لبرامج إرشادية تمكنهم من تعديل معايير السلوك التي يضعونها لتربية أبنائهم بما يتناسب وحاجة كل طفل في الأسرة.
4. تفعيل العمل بين المنزل والمدرسة في مجال الإرشاد والإرشاد الوظيفي، وتوفير أماكن للتوجيه المهني من خلال التعاون مع مؤسسات إرشاد مهني متخصصة.

المقترحات

1. إجراء دراسة عن مستوى التوافق النفسي وعلاقته بالاختيار المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2. إجراء دراسات وبحوث أخرى لاستكشاف العوامل الأخرى التي تؤثر على الاختيار المهني كالتحصيل الدراسي، أو الرغبة الوالدية، أو الثقافة المجمعية.....الخ.
3. إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات في مجال التنشئة الأسرية واختيار المهنة في مختلف الأعمار والمراحل التعليمية ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.
4. التطرق في دراسات وبحوث عديدة لبقية أساليب التنشئة الأسرية التي لم يتطرق لها البحث الحالي كالنبذ، أو التسامح، أو التقبل، أو المساواة، أو التذبذب.....إلخ.

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية

1. **أبو جادو، صالح محمد (2007): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.**
2. **أبو عطية، سهام (2015): نظريات الارشاد والنمو المهني، عمان، دار الفكر.**
3. **البلوي، نايف راضي (2009): أثر التنشئة الوالدية وأنماط الشخصية على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة كلية التربية في منطقة تبوك، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة مؤتة، الأردن.**
4. **الحسن، حسان محمد (2005): علم الاجتماع العائلي، الأردن، دار أوائل للنشر والتوزيع.**
5. **الحوارنة، إياد (2005): أثر نمط التنشئة الأسرية في النضج المهني لدى طلبة الاول الثانوي في محافظة الكرك، رسالة ماجستير غبر منشورة، جامعة مؤتة، الاردن.**
6. **الزبن، ممدوح (2014): العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار المهني استنادا لنموذج جيلات لدى طلبة المرحلة الثانوية في لواء الجيزة وعلاقتها بمستوى النضج المهني والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.**
7. **السفاسفة، محمد (2010): اساسيات في الارشاد والتوجيه النفسي والتربوي، عمان، الاردن: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.**
8. **السعيدية، فهيمة بنت حمد (2021): تأثير أنماط التنشئة الوالدية في التحصيل الأكاديمي في ضوء توجهات أهداف الإنجاز (2×2) كمتغير وسيط لدى طلبة الصف العاشر بسلطنة عمان، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس.**
9. **الشربيني، زكريا وصادق، يسرية (2000): تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، القاهرة، دار الفكر العربي.**
10. **الشعيبي، أنعام بنت أحمد عابد (2009): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.**
11. **الشقران، حنان إبراهيم (2012): العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتحقيق المراهق لهويته النفسية، بحوث ومقالات، 26 (5)1079-1098.**
12. **الطراد، حنين محمد (2016): قلق المستقبل وعلاقته بالاختيار المهني في ضوء ابعض المتغيرات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء الأغوار الجنوبية. رسالة ماجستير. جامعة مؤتة، الأردن.**

13. الطواب، سيد محمود (١٩٧٤): السلوك التوافقي وعلاقته بنجاح طلاب دور المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
14. العنانزة، محمد غالب، والصمادي، مروان (2022): أنماط الرعاية الوالدية السائدة لدى طلبة التدريب المهني وعلاقتها بالرضا عن الاختيار المهني، مجلة جامعة عمان العربية للبحوث، المجلد 7 والعدد 3.
15. الفارسي، ليلى جمعه وحمود، محمد الشيخ وحسن، عبد الحميد سعيد. (2019): أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها باتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، بحث منشور، مجلة رفاد، عمان.
16. الياسين، عبد الله، والشرعة، حسين (2021): مساهمة أساليب التنشئة الوالدية والهالة الاجتماعية بالتنبؤ في اختيار المسار الأكاديمي لطلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 35 (8).
17. خطاطبة، يحيى مبارك (2017): أشكال التفاعل الأسري وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - العلوم الإنسانية والاجتماعية – السعودية.
18. صباح، جعفر (2016): أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، بحث دكتورة غير منشور، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
19. عبد الهادي، جودت عزت (2014): التوجيه المهني ونظرياته، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
20. عبد الهادي، جودت عزت والعزة، سعيد حسني (١٩٩٩): التوجيه المهني ونظرياته، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
21. قناوي، هدى محمد (1983): الطفل تنشئته وحاجاته، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
22. لطفي، طلعت إبراهيم (١٩٩٣): العوامل الاجتماعية المؤثرة على اختيار نوع التعليم والمهنة، مجلة حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، العدد ٢٠ (ص١٢٥-ص٦٨).
23. ياسين، حمدي، وعلي، حسن (١٩٩٩): علم النفس الصناعي والتنظيمي، بيروت، دار الكتب العلمية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. **Alradaddi, Ayman Saad O. (2021). Guiding Students' Interests and Attitudes Helping Counselors Help Students. Published Research paper, EIMJ Magazine.**
2. **Buri, J. (1991). Parental Authority Questionnaire. Journal of personality Assessment.57(1) 110-119.**
3. **Berger, K. (2014). The developing person through the life span. Worth publishers.**
4. **Ferrari Joseph R., Olivette Michael J. (1994). Parental Authority and the Development of Female Dysfunctional Procrastination. Journal of Research in Personality. Volume 28, Issue 1, March 1994, Pages 87-100.**
5. **Garraway, Jocelyn M. Bennett. (2014). Are Parenting Styles a Significant Factor in the Academic and Career Development of African American.**
6. **https://moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/StudyPlans/Pages/SecondarySchoolTracks.aspx.**
7. **Kang, Yanrong; Moore, Joyce (2011) Parenting Style and Adolescents' School Performance in Mainland China. Online Submission, US-China Education Review B 1 p133-138 2011.**
8. **Martínez, I. García, J. & Yubero, S. (2007). Parenting styles and adolescents' self-esteem in Brazil. Psychological Reports, 100 (3), 731-745.**
9. **Mtemeri, Jeofrey (2019). Family influence on career trajectories among high school studentsin Midlands Province, Zimbabwe, Global Journal of Guidance and Counselingin Schools: Current Perspective, Volume 9, Issue 1.**
10. **Paloú, Ramona a, Drobot, Loredana. (2010). The impact of family influence on the career choice of adolescents, Procedia Social and Behavioral Sciences 2 3407–3411.**
11. **Putra, Febri Wandha, & Yusuf, A. Muri, & Solfema. (2019). Contribution of Self-Efficacy and Parental Support**

to Career Planning of Vocational Students, Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 464 Proceedings of the 1st Progress in Social Science, Humanities and Education Research Symposium.

12. **Okesina, Falilat Anike, & Famolu, Florence Bosede. (2022). Parental Influence on Choice of Career among Secondary School Students in Ilorin Metropolis, Kwara State, Canadian Journal of Family and Youth, 14(3), 2022, pp. 78-91 ISSN 1718-9748, University of Alberta.**
13. **Yasmin, Samina, & Kiani, Almas, & Chaudhry Abid Ghafoor. (2014). Parenting Styles as A PREDICTORS of Academic Achievement of Students, volume 2, Issue 6 (Nov-Dec 2014), PP. 28-31.**
14. **Xing, Xue. (2018). Family Influences on Career Decision-Making Self-Efficacy of Chinese Secondary Vocational Students, New Waves Educational Research & Development 48 August 2018, Vol. 21, No. 1, p. 48–67.**
15. **Santrock, J. (2007). A topical approach to life-span development. McGraw-Hill. New York.**
16. **Abdul Gafoor, K. & Kurukkan, A. (2014). Construction and validation of scale of parenting style. Guru Journal of Behavioral & Social Sciences, 2 (4), 315-323**
17. **Alanizi, Faris Mayoof (2010). measurement of perceived parenting style influence on academic achievement among Saudi college students (doctoral dissertation).**
18. **Aldhafri, S., Kazem, A., Alzubaidi, A., Yousif, Y., Albahrani, M., & Alkharusi, H. (2009, December). Developmental aspects for Omani students (12-18 years): Piloting instruments and initial findings. Paper presented at the 45th International Council on Education for Teaching.**